Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ أو بدافع الحاجة قال هوميرو».

مجدّداً عادت لازارا تتفحص المجوهرات إنما باهتمام أدنى من ذي قبل، ذلك أنها شعرت هي الأخرى أنها فقدت حجّتها.

وهكذا اختارت صبيحة اليوم التالي أفضل أثوابها، وتزيّنت بأثمن ما تراءى لها من الحلى وعقدت في كل أصبع ما وسعها من الخواتم، ثم خرجت لبيعها. «سنرى جيداً من سيجرؤ على مطالبة لازارا ديفيس بالبيانات». قالت لحظة انصرافها وهي تتبختر كالطاووس مقهقهة.

انتقت متجراً كبيراً للحلى فاقت تسهيلاته جودته حيث يتمّ البيع والشراء، على ما بلغها، من دون بحث في سؤال أو جواب. ثم دخلت بخطى ثابتة إنما فريسة للرهبة.

حياها بائع هزيل شاحب يرتدي لباساً رسمياً أسود بتكريم متكلّف عارضاً خدماته. في الداخل كان النور ساطعاً كما في وضح النهار بفعل كثافة الأضواء والمرايا فبدا المتجر متألقاً تماماً كالألماسة. تبعت لازارا الموظف إلى الداخل وهي ترمقه بحذرٍ خشية ألاّ تنطلي عليه حيلتها. فدعاها للجلوس وراء واحد من مكاتب ثلاثة من طراز لويس الخامس عشر كانت تستخدم مكاتب شخصية. وبسَطَ فوقه منديلاً نظيفاً ثم جلس قبالتها مترقّباً.

«بِمَ يسعني إفادتك؟»

فنزعت الخواتم والقلادات والأساور والأقراط وكل ما كانت